

## 20 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير - الشيخ

### عبد الرزاق البدار

عبدالرزاق البدار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الكريم وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فيقول الامام العالم العلامة ابو الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:02 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اخلص له قلبه وانجاه - 00:00:22

ابت عنه اكتثار الشرك وصفى. واقر له برق العبودية واستعادـ به من شر الشيطان والهوى. وتمسك وبحلـة المتنـ المنـزل على رسوله الامـين. محمد خـير الورـى صـلـوات اللـه وـسـلامـه عـلـيـه دائمـاـ الى - 00:00:42

يوم الحشر واللقاء ورضي الله عن اصحابه وازواجهـ وذرـيـتهـ واتـبعـهـ اـجـمعـيـنـ اـولـيـ البـصـائرـ وـالـنـهـيـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـهـ لاـ يـجـمـلـ باـوـلـيـ الـعـلـمـ اـهـمـالـ مـعـرـفـةـ الـاـيـامـ الـنـبـوـيـةـ وـالـتـوـارـيـخـ الـاسـلـامـيـةـ. وـهـيـ عـلـىـ عـلـوـمـ جـمـةـ وـفـوـائـدـ مـهـمـةـ. لـاـ يـسـتـغـفـيـ عـالـمـ عـنـهـ وـلـاـ يـعـذـرـ فـيـ عـرـوـنـهـ. وـقـدـ 00:01:02ـ

احبـيتـ انـ اـعـلـقـ تـذـكـرـةـ فـيـ ذـلـكـ لـتـكـونـ مـدـخـلاـ اليـهـ وـاـنـمـوذـجاـ وـعـوـنـاـ لـهـ وـعـلـيـهـ. وـعـلـىـ اللـهـ وـالـلـهـ تـفـويـضـيـ وـاستـنـاديـ. وـهـيـ مشـتـملـةـ عـلـىـ ذـكـرـ نـسـبـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاعـلـامـهـ وـذـكـرـ اـيـامـ الـاسـلـامـ بـعـدـ الـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ. مـاـ تـمـسـ حاجـةـ ذـوـيـ الـاـرـبـ اليـهـ عـلـىـ سـبـيلـ 00:01:32ـ الاـختـصارـ

انـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ الحـمـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـاـشـهـدـ انـ لـاـ الهـ الاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ انـ مـحـمـداـ عـبـدـ رـسـولـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ 00:02:02ـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمعـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ بـدـأـ الـاـمـامـ اـبـنـ كـثـيرـ

رحمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـتـابـهـ الـمـبـارـكـ النـافـعـ الفـصـولـ فـيـ سـيـرـةـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـحـمـدـ اللـهـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـمـاـ هـوـ اـهـلـهـ. 00:02:22ـ وـايـضاـ بـدـأـ قـبـلـ بـالـبـسـمـلـةـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـقـوـلـهـ حـسـبـيـ اللـهـ وـكـفـىـ وـنـظـيرـهـ فـيـ هـذـاـ الـبـدـءـ عـصـرـيـهـ اـبـنـ

الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ زـادـ الـمـعـادـ وـبـيـنـ الـكـتـابـيـنـ كـتـابـ الـزـادـ وـكـتـابـ الـفـصـولـ تـطـابـقـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـمـبـاحـثـ بـسـ وـالـمـوـضـوعـاتـ 00:02:55ـ وـالـعـرـظـ وـتـحـقـيقـ الـمـسـائـلـ. وـكـلـ مـنـهـمـ اـعـنـيـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ

وـتـعـالـىـ وـابـنـ كـثـيرـ اـسـتـفـادـواـ كـثـيرـاـ مـنـ اـعـلـامـ عـصـرـهـمـ وـعـلـمـاءـ وـقـتـهمـ كـالـحـافـظـ الـاـمـامـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـذـلـكـ الـحـافـظـ الـاـمـامـ الـمـجـزـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ صـاحـبـ تـهـذـيـبـ الـكـمـالـ وـابـنـ كـثـيرـ اـسـتـفـادـ كـثـيرـاـ مـنـ الـحـافـظـ الـمـجـزـيـ. وـتـزـوـجـ اـيـضاـ بـاـبـتـتـهـ زـينـبـ. وـاـسـتـفـادـ مـنـهـ 00:03:22ـ

فـائـدـةـ عـظـيـمةـ جـداـ فـيـ عـلـمـ الرـجـالـ وـالـعـلـلـ وـالـاسـانـيـدـ وـالـتـوـارـيـخـ وـبـرـعـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـرـوـعاـ بـارـزاـ فـيـ هـذـاـ فـنـ وـمـنـ الـمـوـافـقـاتـ بـيـنـ الـكـتـابـيـنـ اـنـ كـلـ مـنـهـمـ بـدـأـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ حـسـبـيـ اللـهـ بـدـأـ كـتـابـهـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ 00:03:55ـ

الـلـهـ وـكـثـيرـ مـنـ الـعـوـامـ يـظـنـ أـنـمـاـ تـسـتـعـمـلـ فـيـ مقـامـ الدـفـعـ دـفـعـ الـبـلـاءـ وـبعـضـهـمـ يـسـتـخـدـمـهـاـ فـيـ مقـامـ الدـعـاءـ عـلـىـ الشـخـصـ وـلـاـ سـيـماـ مـنـ ظـلـمـهـ وـكـثـيرـاـ مـاـ يـأـتـيـ عـلـىـ السـنـةـ الـعـوـامـ حـسـبـيـ اللـهـ عـلـىـ فـلـانـ. اوـ التـحـسـبـ عـلـىـ فـلـانـ وـهـذـاـ مـنـ الـخـطـأـ. فـيـ فـهـمـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ 00:04:18ـ

الـمـرـادـ بـهـ فـكـلـمـةـ حـسـبـيـ اللـهـ كـلـمـةـ يـطـلـبـ بـهـاـ الـعـوـنـ وـالـكـفـاـيـةـ مـنـ اللـهـ وـالـحـسـبـ الـكـافـيـ فـحـسـبـيـ اللـهـ اـنـ يـكـفـيـنـيـ وـهـيـ تـقـالـ فـيـ مقـامـ دـفـعـ

البلاء وكذلك تقال في مقام طلب النعماء. وفي مقام طلب التوفيق والتسديد - 00:04:51

وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله. وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله. قيلت هنا في مقام الطلب طلب الایتاء من فضله سبحانه وتعالى. كما انها ايضاً تقال في مقام الدفع دفع البلاء. الذين قال لهم الناس - 00:05:21

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا فقول الامام ابن كثير في مقدمة الكتاب حسبي الله ومثله قول ابن القيم في مقدمة كتابه زاد المعاد حسبي الله - 00:05:42

قالها في مقدمة مؤلف قصد به بيان السيرة وتحقيق المسائل وتجلية الامور وذكر الدلائل فهو يطلب كفاية الله وعونه ويطلب توفيقه ومدحه تبارك وتعالى وتسديده ولهذا بدأ بها قال حسبي الله وكفى - 00:06:03

اي ان من كان الله سبحانه وتعالى حسبي كفاه.ليس الله بكاف عبده فإذا كان الله سبحانه وتعالى حسب عبده كفاه كل شر واعانه وسدده ووفقه وكان تبارك وتعالى له حافظاً ومعيناً ومؤيداً ومسداً - 00:06:29

ثم حمد الله رحمه الله تعالى بما هو اهله سبحانه من الحمد والثناء والله عز وجل يحمد على امرين على الاسماء والصفات وعلى النعم واللام. ولهذا قال اهل العلم حمد الله تبارك وتعالى نوعان. حمد على - 00:06:56

جل وعلا الحسنى وصفاته العليا والنوع الآخر حمد له سبحانه وتعالى على النعم واعظم النعم نعمة التوحيد فهي اجل نعمة واعظم نعمة. وكما قال سفيان ابن عيينة ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم من ان عرفه لا - 00:07:24

الله الا الله فهذه اكبر النعم. ولهذا سورة النحل وتسمى سورة النعم عند اهل العلم لكثره ما عدد الله تبارك وتعالى فيها من نعمه على عباده بدأها تبارك وتعالى باعظم نعمة نعمة التوحيد. اتي امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما - 00:07:48

المشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا. وهذه اول نعمة ذكرت في هذه السورة العظيمة سورة النعم نعمة التوحيد - 00:08:14

والمؤلف رحمه الله تعالى حمد الله عز وجل على اسمائه الحسنى وصفاته وحمده تبارك وتعالى على منه وهدايته وتوفيقه عز وجل ثم شهد بـلا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:33

مظمنا ذلك الثناء على الله عز وجل بما هو اهله معترضاً بمن الله وفضله وجوده وعطائه سبحانه قال شهادة من اخلص له قلبه والشهادة بـلا الله الا الله انما تكون نافعة لقائلها بالاخلاص. كما قال عليه الصلاة والسلام من قال لا - 00:09:05

لا الله الا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة قال وانجابت عنه اكدار الشرك وصفى. ان جابت اينجلت وابتعدت. عنه دار الشرك وصفاء اي له ايمانه وتوحيده واخلاصه لله تبارك وتعالى - 00:09:33

واقر له برق العبودية معترضاً بذلك وخضوعه لربه سبحانه وتعالى وانه عبد ذليل للرب الخالق العظيم الجليل سبحانه وتعالى قال واستعاد به من شر الشيطان والهوى وتمسك بحبه المتنزل على رسوله الامين محمد - 00:09:58

خير الورى صلوات الله وسلامه عليه دائماً الى يوم الحشر واللقاء ورضي الله عن اصحابه ازواجه وذريته واتباعه اجمعين اولي البصائر والنهى. وبعد هذا التقديم بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم واصحابه وازواوجه - 00:10:24

وذريته شرع رحمه الله تعالى في المقصود فقال اما بعد فانه لا يحمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتاريخ الاسلامية. اي ان هذا باب شريف من ابواب العلم والحاجة ماسة الى دراسته وفهمه - 00:10:54

وقد مر علينا في لقائنا بالامس ذكر نقاط عديدة تبين وتجلي اهمية دراسة السيرة ومعرفة اخباره عليه الصلاة والسلام ومراحل حياته بدءاً من مولده صلى الله عليه وسلم الى ان - 00:11:20

توفاه الله عز وجل والسيرة الطريقة وسيرة النبي عليه الصلاة والسلام المراد بها مراحل حياته وايام عمره وتنقلاته صلى الله عليه وسلم بدءاً من المولد فالنشأة فالبعث فالهجرة الى غير ذلك - 00:11:42

وهذه المعرفة لها فائدتها العظمى وثمرتها الكبرى بل ثمارها العديدة. وقد اشرت الى شيء من الثمار والفوائد في لقاء الامس ولهذا

يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله لا يجمل باهل العلم وطلاب العلم - 00:12:06

الا يكون على معرفة بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام والتاريخ الاسلامي قال وهي اي السيرة مشتملة على علوم جمة وفوائد مهمة لا يستغنى عالم عنها يعذر في العزو منها. لا يعذر ان يكون عاريا منها اي لا علم له بها. ولا معرفة بها. بل هذا يعد - 00:12:30

من العيب والنقص ان يكون على عدم علم ومعرفة بسيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وحياته المباركة العامرة بالعطاء والسعاء والبذل والتضحية والجد والصبر المثابرة وتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى والنصرة لدينه تبارك وتعالى - 00:13:00

قال وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك اشارة الى ان ما سيطره في هذا الكتاب ليس تقاصيا وتوسعا في هذا الباب وان اختصار على سبيل التذكرة. والتنبيه بامهات مسائل السيرة وجوامع - 00:13:32

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم قال لتكون مدخلا اليه. وانموذجا وعونا له وعليه. فهذا الذي كتبه هو بمثابة التذكرة ادخل الذي يعين طالب العلم على التعمق والتوسع في دراسة سيرة النبي - 00:13:58

كريم صلوات الله وسلامه عليه قال وعلى الله اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وهذه كلمة توكل على الله عز وجل وحسن التجاء

اليه وطلب منه سبحانه المد والعون والتوفيق قال وهي مشتملة على ذكر نسب الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته واعلام واعلامه - 00:14:24

وذكر ايات الاسلام بعده الى يومنا هذا. مما تمس حاجة ذوي الارب اليه على سبيل الاختصار ان شاء الله قوله رحمة الله وذكر ايام الاسلام بعده الى يومنا هذا يعني يوم ابن كثير رحمة الله - 00:14:53

من يطالع هذه السيرة التي بين ايدينا المسممة بالفصول في سيرة الرسول يجد انها مع نهاية السيرة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وما يتبع ذلك من ذكر الدلائل والشمائل والخصائص - 00:15:14

وانتهت الى هذا الحد. اما ايات الاسلام بعده عليه الصلاة والسلام الى حياة الحافظ ابن كثير رحمة الله لا وجود فلذلك في هذا الكتاب فلا يخلو الحال من امرتين اما ان يكون المراد بقوله وهي مشتملة - 00:15:34

اما ان يكون المراد بهذه الكلمة او الاشارة هنا عائدة الى الايام النبوية والتاريخ الاسلامي الايام النبوية والتاريخ الاسلامي وقد قال قبل قليل فانه لا يجمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتاريخ الاسلامي ثم ذكر - 00:15:56

ثم قال وهي مشتملة على ذكر نسب الرسول وكذا واحوال الناس الى يومنا هذا هذا احتمال وهو احتمال وارد واذا كان هذا الاحتمال في محله فلا اشكال. لأن الاشارة هنا ليست الى كتابه وانما الاشارة الى - 00:16:19

الكتب التي الفت في هذا الباب باب السيرة والتاريخ الاسلامي انها تشتمل على هذا وهذا الاحتمال الثاني ان يكون المراد بقوله وهي اي هذه التذكرة التي الفها هو رحمة الله تعالى - 00:16:43

وقد عرفنا ان هذه التذكرة التي الفها رحمة الله تعالى انتهت باحاديث السيرة فقط سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وما يتعلق بها من الشمائل والدلائل والخصائص فاذا كان هذا الاحتمال هو المراد فان ابن كثير رحمة الله يكون بذلك قد وعد ولكنه لم - 00:17:04

يتتمكن وعد في المقدمة ان يجمع بين السيرة وايام التاريخ الى زمانه ولم يتمكن فاقتصر على ذكر سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقد الدخول في اول مباحث هذا الكتاب المبارك كتاب الفصول للامام ابن كثير رحمة الله - 00:17:31

تعالى احب ان اشير اشارة سريعة الى بعض ميزات هذا الكتاب كتاب الفصول في سيرة في الرسول صلى الله عليه وسلم للامام ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي رحمة الله تعالى - 00:18:00

فهذا الكتاب يتميز بامور عديدة من اهمها ما يلي الامر الاول حسن الصياغة في هذا المؤلف القيم باسلوب علمي يعتمد على ذكر الواقع والاحاديث كما هي دون دخول في اساليب ادبية - 00:18:22

او تنميق في العبارة او نحو ذلك مما يجنب بعض من يسلك هذا المسلك الى التوصل من اجل مراعاة العبارة والاسلوب الادبي في ذكر امورا لا حقيقة لها. وهذا يعرفه - 00:18:53

المتبع اذا راعى الكاتب الجانب الادبي والاسلوب وتنميق العبارة قد يضطره هذا التنميق او مراعاة مثلا السجع في الكتابة او نحو

ذلك الى التوسيع وعدم عرض الواقعه او الحدث في التاريخ كما هو - 00:19:13

بسبب توسيع الكاتب في الجانب الادبي او جانب مراعاة تعميق العبارة وتحسينها ونحوها لذلك فابن كثير رحمة الله في كتابه حرص تماما على عرض المعلومة كما هي والتواحي الادبية والتواحي التي تتعلق بتنمية العبارة لم يحفل بها على حساب - 00:19:37 ابي الحقيقة العلمية والواقع التاريخي الامر الثاني ان كتاب الفصول للامام ابن كثير رحمة الله وكذلك غيره من كتبه تظهر فيه عاطفة هذا الامام الصادق فيما نحسبه والله حسيبه في محبته للنبي الكريم - 00:20:06

عليه الصلاة والسلام ولصحابه الكرام ومن يطالع عباراته رحمة الله وكلماته يلحظ فيها صدق اللهجة وتمام التأثير وحسن الارتباط بهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وايضا حسن الانتصار للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:32 سيرة ولصحابته ويلاحظ ايضا كراهيته الشديدة لاعداء النبي عليه الصلاة والسلام واعداء الصحابة الكرام. واعداء ازواج الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا امر يلاحظ في كتابه هذا وفي عموم كتبه كتفسيره لكتاب الله عز وجل وكتابه ايضا - 00:21:03

البداية والنهاية وغيره من كتبه رحمة الله تعالى العظيمة الامر الثالث حسن الترتيب والتسلسل في عرض الاحداث التاريخية والواقع النبوية عرضا متسلسلا مرتبا ترتيبا علميا بدليعا حسب الاحداث والواقع والامر الرابع - 00:21:33

ان الكتاب مع صغر حجمه جاء حافلا جاما وافيا مشتملا على تحقیقات متینة اختیارات بدیعة وجمع مبارک لسیرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والامر الخامس انه رحمة الله تعالى اعتمد في عرضه للاخبار واحادث السیرة سیرة - 00:22:03

نبينا عليه الصلاة والسلام على ذكر الخبر ومن ثم تأييده بما صح من الاحاديث المأثورة عن الرسول عليه الصلاة والسلام والاثار المروية عن الصحابة الكرام وما كان فيه خلاف بين اهل العلم يعني رحمة الله تعالى بذكر القول المعتمد عنده معضودا - 00:22:35 ومؤيدا بالحجۃ والدلیل الامر السادس مما تمیز به هذا الكتاب بعد عن الحشو والاستطراد والتطویل الذي یخرج بالكتاب عن المقصود والامر السادس انه رحمة الله تعالى استفاد کثیرا من المؤلفات التي سبق - 00:23:05

سبقته لائمه قبله واطلع على کثیر من الكتب المؤلفة في السیرة واحسن رحمة الله تعالى في الاستفادة منها اضافة الى مكانته هو رحمة الله تعالى العلمية. ونشأته الصالحة من بدء حياته - 00:23:38

واول عمره وقد نشأ في بيت علم فوالده عالم وامام وتوفي والده وهو صغير السن لم يبلغ ثلاث سنوات واخوه ایضا عالم. واسرتة اسرة علم بل ان ابن كثير رحمة الله واسمه اسماعيل - 00:24:03

له اخ وهو اخوه الاكبر اسمه اسماعيل وكان عالما بغي في صغره في العلم والحفظ ويرز في ذلك احبه والده حبا جما. فصعد يوما على سطح او نحوه فسقط ولم يمکث طويلا ومات. في - 00:24:34

رحمه الله فسمى والده عمر ابن كثير رحمة الله اسماعيل الامام صاحب الفصول وكان اخر مولود له سماه باسم اخيه الذي توفي فنشأ رحمة الله منذ صغره في بيت علم - 00:24:59

ومن سمي عليه من اخوانه برز في العلم وفي كتاب الله ويذكر له من صغره انه مسمى على فلان وانه كان كذا وكذا فنسى منذ الصغر رحمة الله تعالى نشأة جادة في العلم والتحصیل وبرع منذ صغره - 00:25:20

في تحصیله للعلم رحمة الله تعالى وله مؤلفات عظيمة مباركة نافعة لا يستغنى عنها اهل العلم وطلابه وفي مقدمتها تفسیره العظيم تفسیر ابن كثير نستطیع ان نقول ان انه يندر ان يوجد عالم لم يستفدو من هذا الكتاب - 00:25:39

يعني قل ان تجد عالما ولم يستفدو من هذا الكتاب فكتابه رحمة الله تعالى تفسیر القرآن العظیم في ایدی اهل العلم وطلابه باسم ويرجعون اليه کثیرا في فهم كتاب الله عز وجل - 00:26:07

وكتابه ايضا البداية والنهاية بایدی اهل العلم وطلابه. وكثير من كتبه رحمة الله لها مكانتها العظيمة في نفوس اهل العلم وطلابه. فهذا كلہ مما یبین لنا مكانة هذا الكتاب اختصر لهذا الامام في سیرة الرسول الکریم عليه الصلاة والسلام. ومن المواقفات - 00:26:24 اللطیفة التي من الله علينا بها في هذا المجلس انا کما اشرت بالامس سنقرأ في ايام الاسبوع في هذا الكتاب كتاب الفصول في سیرة الرسول صلی الله عليه وسلم ويوم الخميس خاصة - 00:26:51

سنقرأ في الارجوزة المئية في حال خير البرية لابن ابي العز الحنفي وابن ابي العز من تلاميذ ابن كثير واستفاد منه كثيرا ونقل عنه و لا يبعد ان يكون اطلع على كتابه الفصول - [00:27:12](#)

ولا يبعد ايضا ان تكون الارجوزة المائية خلاصة. نظم فيها كتاب شيخه ابن كثير رحمة الله تعالى الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأؤكد ايضا ما نبهت عليه بالامس - [00:27:35](#)

ان نتعاون جميعا على البر والتقوى في دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما حث والصغار وكذلك البنات في البيوت على حفظ هذه الارجوزة المختصرة النافعة الجامحة وسنبدأ بقراءتها باذن الله تبارك وتعالى - [00:27:54](#)

اعتبارا من يوم الخميس القادم فيبحث الابناء والبنات على حفظ هذه الارجوزة ويشجعون واي يمكنون ايضا الحواجز التشريعية لانه اذا قرأ وفهم هذه السيرة نفعه عظيمها مباركا في حياته باذن الله - [00:28:21](#)

تبارك وتعالى. وايضا انه ان كتاب الفصول والارجوزة كلها متوفران وبكميات ايضا كبيرة للتوزيع جانبي ومن يرغب ان يستلم نسخته آه هناك مكان آه مخصص في المسجد للاهداء وآه يمكن مراجعة نعم ممكنا ايضا مراجعة هذا المكان - [00:28:42](#)

في اه مكتب التوعية الجنوبي الذي على باب الساحات الخارجي رقم ثلاثة المجاور للمحكمة الشرعية يعني بهذه الجهة تماما فيها مكتب للتوعية في اول الساحات عند الباب الخارجي رقم ثلاثة المجاور للمحكمة الشرعية ووقت التوزيع - [00:29:15](#)

من يوم الثلاثاء من الساعة السادسة والنصف مساء الى اذان المغرب نعم. قال رحمة الله تعالى ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد واحمد والماحي الذي يمحى به الكفر. والحاشر الذي يحشر الناس. والعاقب - [00:29:41](#)

الذى ليس بعده نبى والمقفى ونبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملهمة. قال رحمة الله تعالى ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم وهذا اول ما يبدأ به في كتب السيرة سيرة النبى الكريم عليه الصلاة والسلام اول ما يبدأ بذكر نسب النبى - [00:30:09](#)

الكريم عليه الصلاة والسلام الذي هو اشرف نسب وسيأتي عند المصنف رحمة الله تعالى ذكر الدليل على ذلك فبدأ اولا في ذكره لنسب النبى عليه الصلاة والسلام بذكر بعض اسمائه عليه الصلاة والسلام - [00:30:40](#)

فذكر من اسمائه محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى ونبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملهمة. هذه كلها اسماء له عليه الصلاة والسلام وما ينبغي ان يعلم في هذا المقام ان اسمائه عليه الصلاة والسلام ليست اعلاما محضة ليست دالة - [00:31:03](#)

على معانى وانما هي اسماء واوصاف اسماؤه عليه الصلاة والسلام اسماء واوصاف. اسماء تدل على شخصه عليه الصلاة والسلام. واوصاف تدل على معانى قائمة به صلوات الله وسلامه عليه والامام ابن القيم رحمة الله تعالى عقد فصلا عظيم النفع في كتابه زاد المعاد - [00:31:35](#)

في شرح اسماء الرسول عليه الصلاة والسلام فصل من اనفع ما يكون في شرح اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم فذكر جملة من اسمائه صلى الله وعليه وسلم الثابتة بالاخبار الصحيحة - [00:32:07](#)

وشرحها شرعا بديعا نافعا وافيا فيحسن بطالب العلم في هذا المقام مقام معرفة اسمائه عليه الصلاة والسلام ان يطالع الفصل الذي عقده ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه زاد المعاد في المجلد الاول منه في اوائل المجلد الاول - [00:32:26](#)

عند ذكر نسب النبى عليه الصلاة والسلام وشرح فيه اسماء النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير رحمة الله هو سيد ولد ادم والسيادة تعنى التقدم فسيد ولد ادم اي المقدم علىبني ادم في فضله ومكانته وعبوديته لله سبحانه - [00:32:50](#)

وتعالى وكماله في اخلاقه وادابه فهو سيد ولد ادم اي امامهم ومقدمهم وخيرهم وافضلهم صلوات الله وسلامه عليه. وسيأتي ايضا عند المصنف رحمة الله تعالى ذكر الدليل على ذلك من سنته صلوات الله وسلامه عليه - [00:33:19](#)

قال ابو القاسم وهذه كنيته صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر جملة من اسمائه. قال محمد احمد والماحي وشرحه قال الذي يمحى به الكفر والحاشر ايضا وشرحه قال الذي يحشر الناس - [00:33:48](#)

والعاقب ايضا وشرحه بقوله الذي ليس بعده نبى والمقفى وقد شرحه ابن القيم رحمة الله في زاد المعاد قال الذي قفى من قبله من الرسل فكان خاتمه صلوات الله وسلامه عليه - [00:34:10](#)

ونبی الرحمة اي الذي بعثه الله سبحانه وتعالى رحمة للعالمين. ونبی التوبه الذي بعثه الله عز وجل هاديا الى الله عز وجل وقائدا للناس للتوبه والانابة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى - [00:34:33](#)

ونبی الملهمة والملحمة القتال لاعلاء کلمة الله ونصرة دینه سبحانه وتعالى وكما اسلفت في هذا المقام مقام الاسماء وشرحها وبيان معانیها يحسن بطالب العلم الرجوع الى كتاب زاد عاد للمام ابن القیم رحمه الله تعالى. وهذا الذي ذكره المصنف رحمه الله من اسماء - [00:34:55](#)

ابي عليه الصلاة والسلام دلت عليه احاديث منها ما جاء في الصحيحين من حديث جبير ابن رضي الله عنه مرفوعا قال عليه الصلاة والسلام ان لي اسماء انا محمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على - [00:35:25](#) قدمه وفي لفظ عقبی وانا العاقب وجاء في صحيح مسلم من حديث ابی موسی الاشعري قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسمی لنفسه باسماء فقال انا محمد واحمد والمتفقی والحاشر ونبی التوبه ونبی الرحمة - [00:35:52](#)

نعم قال رحمه الله تعالى ابن عبد الله وهو اخو الحارث والزبیر وحمزة وابی طالب واسمه عبد مناف وابی لهب واسمه عبد العزی وعبد الكعبه. وهو المقوم وقيل هما اثنان وحجل واسمه المغيرة - [00:36:20](#)

والغیداق یسمی بذلك لکثرة جوده. واصل اسمه نوفل. وقيل انه حجر وضرار وصفية وعاتكة واروى واميمة وببرة وام حکیم وهي البيضاء هؤلاء كلهم اولاد عبد المطلب ترى هنا رحمه الله تعالى والد النبي عليه الصلاة والسلام وهو عبد الله عبد الله - [00:36:41](#) هو ابن عبد المطلب وهو الذیبح الثاني المفدى بمائة من الابل وذكر رحمه الله تعالى اخوان عبدالله وهم اعمام النبي عليه الصلاة والسلام واخوات عبدالله وهن عمات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:11](#)

فذکر اولا اعمامه صلی الله علیه وسلم ذکر الحارث والزبیر وحمزة وابی طالب الى اخر من ذکرہ من اعمام النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذکر عماته صلی الله علیه وسلم وهن ست عمات - [00:37:31](#)

ذکرہن رحمه الله تعالى وابنه هنا ان المصنف رحمه الله اعني ابن کثیر اعتنی في ذکرہ زاد النبي عليه الصلاة والسلام وعددهم عشرون جدا الى عدنان فعدنان هو الجد العشرون للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:53](#)

اعتنی عند ذکرہ لكل جد بذكر اخوان ذلك الجد. وهذا فيه فائدة عظيمة جدا من جهة معرفة من يلتقيون او این يلتقيون بالنبي عليه الصلاة والسلام من صحبه الكرام رضي الله عنهم وارضاهم - [00:38:17](#)

وسیمر علينا عرض لبعض الامثلة من ذلك مثلا ابو بکر الصدیق رضي الله عنه في اي جد يلتقي مع النبي عليه الصلاة والسلام وعمر في اي جد كذلك بقیة العشرة - [00:38:41](#)

المبشرین بالجنة فلما اعتنی ابن کثیر هنا رحمه الله عند كل جد يذكر عنده اخوان ذلك الجد فهذا یساعد في هذا الباب وفي غير ایضا من الابواب المتعلقة بالانساب. نعم. قال - [00:38:59](#)

المطلب واسمه شيبة الحمد على الصحيح ابن هاشم واسمه عمرو وهو اخو المطلب والیهما نسب ذی القری وعبد شمس ونوفل اربعتهم ابناء عبد مناف. اخي عبد العزی وعبد الدار وعبد ابناء قصی. واسمه - [00:39:21](#)

وزید وهو اخو زهرة ابن کلاب اخیتین ویقطلة ابی مخزوم ثلثتهم ابناء مرة اخی عدی وھصیص وهم ابناء کعب اخی عامر وسامۃ وخزیمة وسعد والحارث وعوف سبعتهم ابناء لؤی اخی تیم الادرمی ابني غالب اخی الحارث. ومحارب بنی فهر اخی الحارثی - [00:39:41](#)

ابنی مالک اخی الصلت ومخلد بنی النظر اخی مالک وملکان وعبد مناه وغیر بنی کنارة اخی اسد واسدة والھونی بنی خزیمة اخی هزیل. ابن مدرکة واسمه عمرو وهو اخو طابخة واسمه عامر وقمعة وثلاثتهم ابناء الياس اخی الناس وهو عیلان - [00:40:11](#)

والد قیس کلها کلها ولد مظر اخی ربیعة وھما الصریحان من ولد اسماعیل واحی انمار وایاد وقد تیامن اربعتهم اولاد نزال اخی قضاعة في قول اکثر اهل النسب کلها ابناء معد ابن عدنان. نعم. هنا ذکر نسب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:41](#)

الى جده عدنان. وعدنان هو الجد العشرون للنبي عليه الصلاة والسلام ولتتم الفائدة نرقم في نسختنا اجداد النبي عليه الصلاة والسلام

الاحتياجنا الى ذلك في توضيح اه بعظ الارتباط في النسب والالتقاء مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:11](#)  
من بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما العشرة المبشرين بالجنة. فالجد الاول المطلوب ممكنا نضع عنده رقم واحد ثم  
الجد الثاني هاشم والثالث عبد مناف والرابع قصي والخامس كلاب والسادس مرة والسابع كعب اخي عامر - [00:41:41](#)  
والثامن لؤي والعاشر غالب والحادي عشر مالك ثانى عشر النظر والجد الثالث عشر كنانة والرابع عشر خزيمة والخامس  
عشر ابن والخامس عشر مدركة والسادس عشر الياس والسابع عشر في السطر نفسه - [00:42:11](#)  
مضراخي ربيعة والثامن عشر نزار والتاسع عشر مع والعشرون عدنان. فهو لاء اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان. وعددتهم  
عشرون جدا للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. الجد الاول عبدالمطلب. قال - [00:42:41](#)  
ابن كثير رحمة الله واسمه شيبة الحمد وقيل انه لقب بشيبة الحمد لكرمه ووجوده قال على الصحيح اي ان له اسماء ذكرت له ايضا  
في كتب التاريخ منها ايضا شيبة بدون عطف الحمد عليه قيل - [00:43:11](#)  
كانت في رأسه وعبد المطلب لقب عبد المطلب لقب له وفي ت نقبيه بعد المطلب قصة ذكرها ابن كثير رحمة الله تعالى في كتابه  
البداية والنهاية في المجلد الثالث في الصفحة ثلاثة منة - [00:43:36](#)  
وخمسة وخمسين الجد الثاني هاشم واسمه عمرو ولقب بهذا اللقب هاشم قيل له شمه التrepid مع اللحم في صيني المحل والمجاعة  
قال وهو اخو المطلب واليهما نسبوا ذي القربي عبد شمس ونوفل واريتهما ابناء عبد مناف - [00:43:57](#)  
قوله هاشم وهو اخو المطلب واليه ما نسب ذي القربي ذي القربي الـ النبي عليه الصلاة والسلام. والدليل على ذلك الدليل على ان  
اليهما نسبوا ذوي القربي قول النبي عليه الصلاة والسلام انما بنو المطلب - [00:44:32](#)  
وبنو هاشم شيء واحد رواه البخاري من حديث جبير ابن مطعم ثم ذكر الجد الثالث للنبي عليه الصلاة والسلام وهو عبد مناف قال  
وهو اخي عبد العزى وعبد الدار وعبد ابناء قصي - [00:44:59](#)  
عبد العزى منهم خديجة زوج النبي عليه الصلاة والسلام والزبير بن العوام فخدیجہ رضی الله عنها والزبیر بن العوام تجتمعان مع  
النبي عليه الصلاة والسلام في الجد الرابع طیب وعبد الدار - [00:45:26](#)  
منهم حبۃ الكعبۃ وهم يلتقطون كذلك مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجد الرابع قصی ثم ذكر رحمة الله الجد الرابع قال قصی  
واسمه زید وقصی لقب وليس اسم ولقب بهذا اللقب - [00:45:52](#)  
لانه كان قاسیا عن قومه لانه كان قاسیا عن قومه في قضاعة ثم انه رجع الى مکة وجمع قریشا بعد تفرقهم جمعهم في مکة بعد تفرق  
ولهذا سیأیي معنا انه ایظا يدعی مجمعا - [00:46:17](#)  
يدعی قصی مجعمة فمجمع لقب وقصی لقب واسمه زید قال وهو اخو زهرة طبنا كلاب زهرة منهم ام النبي عليه  
الصلاۃ والسلام زهرة منهم ام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:46](#)  
وكذلك منهم سعد بن ابی وقاص وعبد الرحمن بن عوف وهما من العشرة المبشرين بالجنة فاما وكذلك سعد بن ابی وقاص وعبد  
الرحمن بن عوف يجتمعون مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجد الخامس وهو كلاب - [00:47:13](#)  
ثم ذكر الجد الخامس قال كلاب اخیتین كلاب اخی تیم ویقتظه ابی مخزوم ثلاثتهم ابناء مرة من تیم ابو بکر الصدیق رضی الله عنه  
فهو یلتقطی مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجد السادس مرة - [00:47:37](#)  
ومن بنی مخزوم خالد بن الولید فهو یلتقطی مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجد السادس والجد السادس هو اخی عدی  
وهصیص وهم ابناء کعب من بنی عدی عمر بن الخطاب رضی الله عنه واخوه وابن عمه سعید ابن زید وكلاهما من العشرة -  
[00:48:01](#)  
المبشرين بالجنة فهمما یلتقطیان مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجد السابع کعب ثم ذكر الجد الثامن لؤی اخی تیم الادرن ابني ای  
لؤی وتیم ابني غالب اخی الحارت ومحارب بنی فهر - [00:48:29](#)  
ومن بنی الحارت ابو عبیدة عامر بن الجراح احد العشرة المبشرين بالجنة. فهو یلتقطی مع النبي عليه الصلاة والسلام في العاشر ابو

عبيدة عامر بن الجراح الفهري في في نسبه يقال الفهري - 00:48:57

اہ نسبة الى الجد العاشر للنبي عليه الصلاة والسلام فهو يلتقي معه في هذا الجد. ثم ذكر رحمة الله على الجد العاشر للنبي عليه الصلاة والسلام وهو فهر. وفهر في قول - 00:49:16

من اهل العلم واهل النسب هو ابو قريش كلها. فقريش اليه تنسب. والقول الثاني من قول اهل العلم ان ابو قريش هو النظر ابن كنانة الجد الثاني عشر للنبي صلى الله عليه - 00:49:36

عليه وسلم وسيحيكي الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى الخلاف في ذلك ويدرك القول الراجح عنده مع ذكر الدليل على ذلك. فيما سيأتي من كلامه رحمة الله تعالى ثم ذكر الجد الحادي عشر مالك اخي الصلت - 00:49:56

اخصلت ومخلد كذا في الاصول وفي البداية والنهاية وكتب الانساب يخلد بالياء وليس باليمين والجد الثاني عشر النظر اخي مالك وكما اشرت في قول جماعة من اهل العلم ان النظر هو جماع قريش. النظر بانكناة - 00:50:19

ثم ذكر الجد الثالث عشر كنانة والجد الرابع عشر خزيمة اخي هذيل ومن هذيل الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي الى هذا الجد ينسب والجد الخامس عشر مدركة والسادس عشر الياس - 00:50:53

قال اخي الناس وهو عيلان والد قيس كلها قال كلاهما ولد مصر وهذا الجد السابع عشر للنبي عليه الصلاة والسلام اخي ربعة قال وهمما الصريحان وهما الصريحان اي مصر وربعة - 00:51:15

وهما الصريحان اي مصر وربعة صريحان من ولد اسماعيل قال واخي المار واياد وقدت يا مني اي انمار وايات فيها مني اي قدروا الى جهة اليمن وسكنوا بها ومن اياد قيس ابن ساعدة الذي يضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة - 00:51:39

والجد الثامن عشر للنبي عليه الصلاة والسلام نزار اخي قضاعة في قول اكثر اهل النسب ثم التاسع عشر معد والعشرون عدنان. قال فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرتم من ابناء عدنان - 00:52:07

ونقف الى هذا الجد ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح الهدي القيم وان يصلح لنا شأننا كله. وان يجعلنا هداة مهتدین. وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه من - 00:52:26

الاقوال وصالح الاعمال وان يصلح لنا النية والذرية وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم جواد كريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. في وقت جزاكم الله خيرا - 00:52:46

وبارك فيكم ونفع بعلمكم. يقول السائل احسن الله اليكم ما الكتب التي تتصحون بقراءتها بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كتب في السيرة كتب كثيرة نافعة ومفيدة والآن بين يدي هذا السائل كتاب الفصول - 00:53:16

وربما لو عدد له عددا من كتب السيرة كثرت عليه وتركها فموضع هذا هذا السؤال بعد فراغه من قراءة هذا الكتاب كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:41

والا اذا عدلت له وكترت عليه ربما ينطبق عليه قول القائل فيما بعد تكاثرت الظباء على خراش فما يدرى فراش ماء يصيده فبين يديه هذا الكتاب يغنه ويحرص على ضبطه وقراءته والاستفادة منه وكما قال ابن كثير - 00:53:58

لا تذكرة ومفتاح وتقديمة غيره من الكتب المؤلفة في هذا الباب. فإذا تيسر له قراءة هذا الكتاب مع ايضا العناية بالمنظومة فيكون له هذا باذن الله عز وجل بابا وفاتحة لمزيد من الفهم والعنابة بالسيرة - 00:54:18

النبوية. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ حفظكم الله اتيت لاداء العمارة والحمد لله واتت معي خالتی وهي مصابة بسحر ماذا تتصحني حفظكم الله لعلاجها هنا في هذه الارض المباركة؟ نسأل الله الكريم رب العرش العظيم لخالتک الشفاء والعافية - 00:54:43

وانصحك ان توصي خالتک بان تعتنی ان ترقی نفسها بنفسها فما حك جلدك مثل ظفرك والا تبحث عن من يرقيها وقراءتها على نفسها ودعاء دعاؤها لنفسها دعاء المضطر واحد السلف من ائمة التابعين عاد شابا مريضا - 00:55:03

فطلب منه الشاب ان يدعوه له فقال له ادع لنفسك دعوتک دعوة مضطر. والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء

فلتحرص خالتك على الدعاء لنفسها والاكثر من ذلك ولتحرص ايضا على ان ترقي نفسها بنفسها. وخاصة - [00:55:32](#)  
بفاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس بهذه الخمس تعتنى ان ترقي نفسها ومع  
الثقة بالله عز وجل وحسن الاعتماد عليه والتوكى عليه سبحانه وتعالى وسائل الله الكريم له - [00:55:57](#)

ولجميع مرضى المسلمين الشفاء والعافية. نعم. يقول السائل جزاكم الله خيرا هل طه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح  
كما بين اهل العلم ومنهم العلامة ابن القيم رحمة الله وغیره ان طه من الحروف المقطعة في اوائل - [00:56:21](#)

مثل كاف هاء عين صاد والف لام ميم فليس طه من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك ياسين ليس من اسمائه صلى الله عليه  
وسلم وانما هو من الحروف المقطعة مثل الف لام ميم صاد والف لام راء. ونحوها من الحروف المقطعة في اوائل - [00:56:41](#)

وهذا ذكره جماعة من اهل العلم ومنهم ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه زاد المعاد عند حديثه عن اسماء النبي الكريم عليه الصلاة  
والسلام نعم. يقول السائل هناك من يقول ان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعا - [00:57:08](#)

كما لله تعالى تسعا وتسعين اسماء هل هذا صحيح؟ هذا لا دليل عليه. لا دليل عليه. وبعضهم اه بناء على ذلك يتكلف عدد تسعة وتسعين  
اسمها وكثير منها يحتاج الى دليل وبعضها فيه غلو في النبي عليه الصلاة - [00:57:28](#)

سلام والواجب في هذا المقام التوسط والاعتدال فلا غلو ولا اففاء ولا افراط ولا تفريط واسماء النبي عليه الصلاة والسلام الثابتة في  
القرآن وكذلك في السنة. وصفاته صلى الله عليه وسلم كافية في مقام الثناء عليه صلى الله - [00:57:48](#)

عليه وسلم وذكر مناقبه وخصائصه دون حاجة للاطراء او المغالاة وهذا الاطراء والمغالاة حتى وان كانت دافع له عند بعض الناس  
حب النبي عليه الصلاة والسلام لانه يجب ان يعلم ان ذلك ليس مما يرضي الله ولا ايضا مما يرضي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:12](#)

وقد نهى في حياته عن صور كثيرة من الغلو فيه صلى الله عليه وسلم - [00:58:38](#)